الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في مدينة أردبيل

الطالبة : رباب فاخر حرفش
أ.م.د.نوال ناظم محمود

جامعة بغداد/ كلية الآداب

الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في مدينة أردبيل

الطالبة : رباب فاخر حرفش

أ.م.د. نوال ناظم محمود

الملخص.

تبرز أهمية الموضوع كون إن مدينة أردبيل أحدى أهم مدن المشرق الإسلامي و التي ظهرت أهميتها السياسية و الاقتصادية والاجتماعية مع بداية الفتح العربي الإسلامي فهي دار الأمارة والمعسكر، وقد اختلفت الآراء حول بناء هذه المدينة فقد ذكر إن أول من أنشأها فيروز الملك، أما السمعاني وياقوت الحموي ذكروا من بناها ونسبت اليه هو أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يونان، وتتصف بخصوبة أراضيها وجمال طبيعتها وتتخللها أهم الانهار في حوض نهر الرس والكر وتمتاز بكثرة الجبال فيها وأهمها جبل (سبلان) وعلى راس هذا الجبل عين عظيمة تمتاز بمياه عذبة وكذلك وجود البحيرات وأهمها بحيرة(أرمية)ذات المياه المالحة وكثيرة السمك، وقد كان مصدر مهم لاقتصاد المدينة، كون يسلط الأضوء على معرفة العلوم والعلماء في مدينة أردبيل أضافة للعلماء الذين وفدو اليها. لذلك أكتسبت الدراسة أهمية كبيرة في الدراسات لاسيما في حقل التاريخ الإسلامي.

المقدمة

تعد دراسات المدن عموماً من الدراسات المهمة وقد أعطت الجامعات العراقية أهمية لها منذ مدة ليس بالقصيرة اهتماماً متزايداً ،وذلك لان المدينة وتطوراتها الاجتماعية والاقتصادية و العلمية و الادارية السياسية تمثل الوحدة الحيوية والجزء الفعال من حركة التقدم الحضاري لأي مجتمع من المجتمعات . تناولت في هذا البحث الموسوم المبحث الاول :(الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في مدينة أردبيل : وتضمن المبحث الأول: الحياة الاقتصادية في مدينة أردبيل : واحتوى على (الزراعةو الصناعةوالتجارة):أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان الحياة الاجتماعية في مدينة اردبيل. أولاً: مكونات المجتمع وثانياً: لغات أهل أذربيجان و ثالثاً: طبقات المجتمع الأردبيلي ورابعاً: الفرق والمذاهب الدينية خامساً: والأعياد و المناسبات.

المبحث الأول: الحياة الاقتصادية في مدينة أردبيل.

كانت النظم الاقتصادية في أذربيجان تسري على وفق أحكام الشريعة الإسلامية ،وتستند المدينة على أهم مصدر اقتصادي وهو الزراعة وتليها الصناعة، وحركة الاسواق وانظمتها من عمليه تداول العملة المتوافرة والمكاييل والأوزان.

أولاً: الزراعة تعدّ الزراعة شريان الحياة الأقتصادية ولها أثر كبير، لذلك أوصى الإسلام بالاهتمام والعناية بالأرض من خلال قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إلى الأرض الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [١]، و تعدّ مدينة أردبيل واحة زراعية، تمتد على فسيح من الأرض الخصبة، فموقعها وخصوبة تربتها، جعلتها محط أنظار ملوك فارس[٢]، أضافة إلى وجود ينابيع المياه الساخنة، التي يتردد عليها الناس[١].ولمناخه المدينة تأثير كبيرا على الزراعة، إذ امتازت المدينة بكثرة سقوط الأمطار، ولا يفارقها الثلج، شتاء ولا صيفا [٢]، وقد ساعد سقوط الأمطار، على نمو المحاصيل الزراعية، كالتفاح، والكمثرى[٣].وفي عصر الدولة العباسية عمل الخلفاء العباسييون على توطيد أركان دولتهم، ومن ثم بدأوا بالاهتمام بالحياة الاقتصادية، فوجهت اهتماماتهم إلى تنمية موارد الثروة الزراعية. فقد عمل الخليفة العباسي ابو جعفر المنصورعلى تنظيم وسائل الإرواء بحفر الترع، والقنوات وإقامة السدود، وجعل قوانين لتنظيم الماء، وكانت نظم الزراعة متنوعة حتى إن كل واد أو قرية يكاد ينفرد بنظام معين يلائم الظروف ، فقد تميزت مدينة أردبيل، باستخدام الأهالي للحراثة بثمانية ثيران وأربعة سوائق لكل ثورين سائق، بسبب كثرة الثلوج[٤] . ويتضح لنا اهتمام الدولة بالزراعة، جعل لها قوانين، افقد كانت تدر أموالاً طائلة، فساعدت ذلك على رفع المستوى الاقتصادي للدولة الإسلامية. أما الوسائل الزراعية التي استخدمها أهل أردبيل في الري[٥]، هي الدواليب ،ومن أهم المحاصيل الزراعية في مدينة أربيل الحنطة، والشعير، إذ تعدّ من المحاصيل الضرورية في الحياة الاقتصادية، فكانوا يستخدمونها في حياتهم من أجل عمل الرغيف، ويكون بالعدد خمسون رغيفا بدرهم، وعلى الرغم من رطوبة الجو في المدينة إلا إن منتجاتهم الزراعية رخيصة جداً .وقد توافرت فيها ثروات وخيرات كثيرة تمتع بها المجتمع الأردبيلي حتى إن جميع المآكل رخيصة كالمجان[٦].

وإن خصوبة التربة قد أتاح لها فرصة لزراعة محاصيل متنوعة كالقطن والاعناب والخضر والتبغ والشمندر السكري وعباد الشمس والنارنج والزيتون[٧]. فضلاً عن ذلك اشتهرت هذه المدينة بتربية النحل لذا كانت تحتوي على كميات كبيرة من العسل[٨].

ويذكر ابو دلف: الفواكه التي تزرع في مدينة أردبيل قائلاً [٩]: "أن فيها رمان، وتين عجيب، لا يوجد في بلد من البلدان، وفيها نوع من أنواع العنب السروي " [١٠].

ثانياً: الصناعة : لصناعة دور في تكوين اقتصاد أي بلد من البلدان إذ تعد مدينة أردبيل من المدن التي تمتلك صناعات عديدة: منها صناعة النسيج، وقد أخذ العرب، بتقليد نماذج الصناعات الفارسية،

---

[١] سورة السجدة ، الآية ٢٧.

[٢] الخانجي ، محمد أمين ، منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان، ط١، مطبعة السعادة ،(مصر،١٣٢٥ هـ /١٩٠٧م)ج١، ص٢٠٨.

مثل صناعة : الخزف و الصيني، و اشتهرت بصناعات عديدة منها السجاد، والملابس الحريرية المختلفة[١١]، ومن أشهر أنواع الأقمشة التي عرفت في المدينة الإبريسم[١٢] الذي كان يصنع من خيوط الحرير[١٣]. وكان لوجود دودة القز في المدينة أهمية إذ كانت تستخدم في المواد الخام المهمة يدخلونها في صناعة المنسوجات[١٤]، وتميزت بصناعة الزبيب المجفف، في التنانير، لأن أشعة الشمس فيها قليلة بسبب كثرة الضباب، ولم تصح السماء عندهم قط[١٥].

ثالثا التجارة : لقد أدت التجارة دوراً اقتصادياً مهم في تاريخ مدينة أردبيل من خلال عمليات التصدير والاستيراد للبضائع. وتنقسم إلى قسمين :

أ_التجارة الداخلية: تميزت مدينة أردبيل بتجارة معدن الذهب، لوجوده بين جبالها ، معادن الذهب والزئبق، والفضة، ومعادن للحجارة[١٦]، فأما الذهب فكان ثلاثة أنواع نوع يعرف بالقومسي.

والشهرني والسجابذي [١٧]. كما صدرت معدن الشب وهو شب المحمرة المعروف باليماني[١٨]، إلى مدينة واسط، وعدد كبير من المدن [١٩]. وهذا يدل على تسميته باليماني، نسبة للقبائل اليمانية التي كانت تقطن في مدينة أردبيل وتزاول هذه الحرفة. كما توجد منتجات محلية تصدر منها الأواني الفخارية والأطباق والطست والأباريق، والصواني[٢٠].

أما تجارة الحيوانات فقد كان لها أهمية كبيرة للمدينة، إذ تدر عليها أموالاً كثيرة نتيجة توافر المراعي فيها، إذ وجود الأعشاب، والحشائش، فقد كان في مراعيها حيوانات مختلفة، منها الأبقار ، والماعز، والثيران التي كانت تستخدم في المزارع للحراثة فهي تمدّ الأهالي بالغذاء ووسائل للنقل، والمواد الخام للصناعات[٢١]. مما يدل على أهمية هذه الثروة، فالحليب يعدّ مادة أولية يدخل في العديد من الصناعات كالجبن، والألبان وغيرها.

وذكر القزويني بعض الحيوانات في مدينة أردبيل [٢٢] فقال:" والفأر بها كثير جداً بخلاف سائر البلاد، وللسنانير ،بها عزة ، ولها سوق تباع فيه، ينادون عليها أنها سنورة صيادة، مؤدبة لا هرابة ، ولا سراقة، ولها تجار، وباعة، ودلالون".وقد اشتهرت المدينة، بتجارة الملح لوجود بحيرة(أورمية) التي يستخرج الملح منها [٢٣]، أما تجارة الأقمشة كانت رائجة في هذه المدينة إذ يصدر عنها ثياب البرسيم والصوف إلى كافة الامصار[٢٤].أما عن الأسواق فقد كانت لها أهمية كبيرة وتكمن تلك الأهمية بكون الأسواق هي شريان الحياة الاقتصادية في المدينة إذ تتم فيها عملية بيع وتبادل السلع التجارية.

أما وصف المقدسي [٢٥] فقال:"أسواقها مصلبة إلى أربعة دروب والجامع وسط الصليب على نشزه خلف الحصن ربض[٢٦]عامر". هذا يعني أن الجامع وسط المدينة ملحقاً بالأسواق حوله وخلف الحصن سور عال مما يدلّ على أن المدينة محصّنة. ويستخدم الصباغون في سوق أردبيل الكبير المصقلة[٢٧] لصقل وتلميع السيوف والدروع والأحجار والمعادن. وأما طريقة عرض البضائع في سوق تكون مكدسة في أكياس أو صناديق مفتوحة فوق خزنة العطار، أو على الأرض في مداخل المتاجر[٢٨].أما سوق

مدينة سّرو فقد كان حسن المنظر وفيه خانات نظيفة يقصدها التجار المسافرون الذين يحملون معهم بضائعهم لتصريفها بالسوق[٢٩].وهذا ما يدل على أن التجار كانوا يأتون من بلدان مختلفة وبعيدة لذلك يستأجرون الفنادق لتكون مأوى لهم ولحيواناتهم .

وقد زاول أهل أردبيل مهنة النجارة لكثرة الأشجار فكانوا يقطعون منها الخشب ويصنعون منه الأطباق والأواني وقصاع[٣٠] الخلنج[٣١]، وخشب هذه الأشجار يمتاز بطيب الرائحة[٣٢].وقد كان التعامل في سوق أردبيل بأنواع مختلفة من المكاييل والأوزان وتختلف من مدينة إلى أخرى ولكن أكثرها شيوعاً الكليجة[٣٣] والرطل [٣٤] [٣٥] .

ب_التجارة الخارجية: كان للتجارة الخارجية في مدينة أردبيل دور مهم وفعال في نشاط حركة الاقتصاد فهي حركة تواصل مع دول وبلدان مختلفة وقد ساهمت تلك العلاقات التجارية في نشر القيم الإسلامية، وتعدّ هذه التجارة شريان الحياة مع الدول الأخرى فكلما توسعت رقعة هذه التجارة كلما أدت إلى انتعاش الناتج المحلي الاجمالي ،وكانت مدينة أردبيل تستورد الكثير من المنتجات من مختلف البلدان بحسب احتياجها للسلع، والحاجات الضرورية، فيستورد لها من بلاد الهند[٣٦] النمور والفيلة والياقوت الأحمر، وجوز الهند[٣٧]. أما من بلاد الصين فكانت تستورد الكاغد[٣٨]، كما استوردوا الخيل من شبه الجزيرة العربية[٣٩]، إذ كان السكان بحاجة، لها إذ يستخدمونها من أجل السلع التجارية إذ كانت تضطرهم الظروف في اسفارهم من ولاية إلى أخرى، يعتمدون على الخيل[٤٠] . ويستوردون من مدينة قومس الفؤوس[٤١].وأما مدينة فارس فقد كان يستورد منها ثياب الكتان وماء الورد[٤٢] ومن مدينة فسا[٤٣] يتم استيراد الفستق وأصناف الفواكه والزجاج[٤٤].

النقـــود :كانت العملة السائدة في إقليم أذربيجان ومن ضمنها مدينة أردبيل من الذهب والفضة إلا أن الذهب هو الغالب في أغلب الأحيان[٤٥]. وكان في المدينة دور لسك العملة ن باسم الأمير ديسم (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) حين فرض سيطرته على مدينة اردبيل سنة(٣٢٦هـ/٩٣٨م) سك النقود باسمه في المدينة[٤٦]. إلا أن النقود التي سكت باسمه لم تذكر المصادر عنها إلا القليل.

أما الخراج والجزية: فقد فرض على السكان قبل الفتح العربي الإسلامي وكانت الدولة تجبي ضريبة الأرض(الخراج) عن طريق أشخاص معينين من قبلها ويرتبطون بمسؤول المالية أو كبير الوزراء ومما هو جدير بالذكر أن أغلب هؤلاء الجباه كانوا يستغلون المواطن مما أثقل الأمر على كاهل الطبقات الفقيرة من الفلاحين[٤٧] وبعد الفتح العربي الإسلامي أمر الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بترك الخراج مع الدهاقين[٤٨] لأنه رد عليهم الأرض ملكاً وضرب الخراج على أرضهم كما ضرب الجزية على رؤوسهم فصارت الأرض ملكاً لهم وللمسلمين وعليهم الخراج [٤٩] ، وقد كان فتح المسلمين صلحاً مع قادة المدن في تلك الأراضي[٥٠]. وفي العصر الأموي تحولت مساحات واسعة من الأراضي التي فتحها العرب من ضمن أملاك الدولة وصاروا أهلها أهل ذمة فهي وضريبتها ضريبة خراج وإن كل أرض من

أراضي العجم صالح عليها أهلها فهي أراضي خراجية [٥١]. أما في العصر العباسي فقد عني خلفاء بني العباس بتنظيم جباية الخراج التي هي من مواريث بيت مال المسلمين على النهج المشروع الذي سنه رسول الله (ﷺ) والخلفاء الراشدون (رضى الله عنهم) وقد اهتم الخليفة هارون الرشيد بأمر الرعية كي لا يثقل الجور كاهلهم ويخرب عمرانهم وحتى يكون بيت مال المسلمين قائما بما يجب عليه من مصالح الأمة وحفظ ثغورها وتأمين طرقها[٥٢]. وفي عهد ي الخليفة العباسي المأمون والمعتصم فقد كان خراج أذربيجان ٤٠٠٠،٠٠ اربعة ملايين درهم [٥٣]. ولم تسعفنا المصادر التاريخية إلى معلومات وافية عن مقدار الخراج في الخلافة العباسية إلا بالشيء اليسير.

المبحث الثاني

الحياة الاجتماعية في مدينة أردبيل

كانت أذربيجان قبل دخول الإسلام تدين بديانتين الزرادشتية والمسيحية ، لذلك أرسلت الدولة العربية الإسلامية عدد من المبلغين العرب المسلمين ليعلموا الناس عقائدهم وأحكام دينهم ويجنبونهم آثار الشرك والضلال فقد كان سكان الجهة الشرقية يدينون بالديانة الزرادشتية[٥٤]. بينما كان سكان الجهة الغربية يدينون بالديانة المسيحية[٥٥]، وقد كان دخول العرب المسلمين بمثابة ثورة دينية واجتماعية إذ بشروا به الكتل البشرية الضخمة في اقامة الحياة على أساس من المساواة التامة والمعاملة الحسنة[٥٦] لذلك كان نشر الدين الحنيف من الصعوبات التي واجهت جند الخلافة لذلك كان يرافقهم عوائلهم ليكونوا مع المسلمين الجدد مما جعل أهالي المنطقة ومن خلال المهاجرين المسلمين يعايشون العقيدة الإسلامية عملياً.

أولاً: مكونات المجتمع:

يسكن في إقليم أذربيجان ومن ضمنها مدينة أردبيل أقوام لهم لغات مختلفة أو من أجناس بشرية متباينة تتعدى مواطن سكناهم أو تحركاتهم وهم :

أ_الفرس: وهم قبائل من البارثية الإخمينية كانت تسكن في آسيا الصغرى، انتقلوا إلى ايران في عهد ملكهم دارا وقميز (ت٣٣٠قبل.الميلاد)[٥٧]، وأسسوا مملكتهم العظيمة. وبسطوا سيطرتهم على الأقاليم الإيرانية إلا أنه في عام (٣٣٠ ق.م)،هاجم الاسكندر المقدوني (ت٣٢٢ق.م)[٥٨] مملكته وقتله، ثم توحد الفرس في عهد الملك الساساني أرد شير بابك بن ساسان[٥٩].واتخذوا من طيسفون[٦٠]عاصمة لهم وفرضوا سيطرتهم على العراقوايران [٦١]. دخل الفاتحون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ)(١٣هـ -٢٣ هـ/ ٦٣٤م-٦٤٣م) أذربيجان صالح المرزبان، القائد حذيفة بن اليمان (ت٣٦هـ/٦٥٦م)،على مبلغ من المال "..ثمانمائة ألف درهم مقابل المحافظة على المدينة وان لا يهدم بيت النار..." [٦٢].وهنا توضح

أن الفاتحين لم يقدموا على اجبار سكان أذربيجان بدخول الإسلام لمدّة طويلة واكتفوا بأخذ الجزية.

ب_ الاتراك : قبائل يرجع نسبهم ليافث بن نوح(عليه السلام) سكنت أذربيجان وما جاور جبالها إلى خلف مدينة الأبواب [٦٣].وقد ورد ذكرهم عند اليعقوبي[٦٤] قال:(وأهل مدن أذربيجان وكورها أخلاط من العجم الآذرية والجاودانية منذ القدم وهم أصحاب مدينة التي كان فيها بابك ثم نزلتها العرب لما افتتحت..). يتضح من خلال النص أن اللغة الآذرية هي اللغة التركية القديمة التي عرفت في أذربيجان منذ القدم إذ كانت لغتهم الرسمية في البلاد.وقد عرف عن الاتراك أنهم قبائل بدو رعاة رحالة باحثين عن الكلا والماء استولوا على مساحات واسعة امتدت من الصين حتى بلاد المشرق [٦٥]

ج_التركمان : وهم جنس من الترك يرجع نسبهم لتوغرمان بن كومر بن يافث بن نوح (عليه السلام) [٦٦].

وعند الرجوع للكاشغري[٦٧] في اثناء حديثه عن التركمان نجده يقول هم الغزية[٦٨] ولهذه التسمية قصة إذ أن ذي القرنيه٣ن ٠٠٠٠لما وصل سمرقند[٦٩] وقصد بلاد الترك ... فلما وصل إليها رأى هذه الطائفة من الناس ذات شعر كثيف وعلامات الترك بهم فقال قبل أن يسأل(تركمان اند) معناها هؤلاء مشابهون للترك.

وقد أشارت المصادر العربية إلى إن اسم التركمان أطلق على قبائل الترك التي اسلمت في القرن الرابع الهجري فيقول ابن كثير[٧٠] في أحداث سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م :(أسلم من الترك مائتا الف خركاه [٧١] فسموا (ترك ايمان) ثم خفف اللفظ بذلك فقيل تركمان).

ويرى المستشرق بارتولد[٧٢] الذي كتب عن تاريخ الترك وقبائلهم قائلا :(إن التركمان هم من شجرة الترك ، إلا أن سماتهم مخالفة لسمات سائر الترك ومشابهة لسمات الفرس).

من خلال ذلك نرجح قول المؤرخ التركي الكاشغري الذي الف كتابه (ديوان لغات الترك) سنة(٤٦٦هـ /١٠٧٣م) كان قريباً ظهور الترك السلاجقة، وأن تسمية (التركمان) تعود إلى عهد ذي القرنيين لأن روايته لسبب التسمية هي الاقرب من المصار العربية .

وقد سكن التركمان في نواحي مدينة أردبيل ومنها مدينة موقان فقد ساعدت سهول ومروج هذه المدينة قبائل التركمان لرعي حيواناتهم واتخذوها مسكن لهم [٧٣].

د_ الأكراد : اختلفت الروايات في تحديد أصل الأكراد، فمنهم من أرجعهم إلى أصل عربي من ربيعة، ومنهم من رأى أنهم من مضر، من ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن، وإن الكرد انفصلوا في القدم لوقائع كانت بينهم وبين غسان، واعتصموا بالجبال طلباً للمياه، والمراعي وجاوروا هناك الأعاجم، فخالفوا عن لسانهم وصارت لغتهم أعجمية [٧٤].

رجع وجود الاكراد في أذربيجان الى ماقبل أيام الفتح الإسلامي فحين وصل الفاتحون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)القائد حذيفة بن اليمان(ت٣٦هـ/٦٥٦م) طلب المرزبان صلحاً عن جميع

أهل أذربيجان: "...علـــــى أن يدفع مبلغ من المال قدره ثمانمائة ألف درهم مقابـــــل أن لا يتعرض لأكراد البلاسجان[٧٥] و سبلان وساترودان "[٧٦]. وبهذا أمن القائد الأكراد على أنفسهم وأولادهم وأرضيهم مقابل دفع الجزية.

أما في عهد الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) فقد سار سلمان بن ربيعة الباهلي(ت٣٠هـ/٦٥٠م) إلى بلاد أذربيجان[٧٧]، ودعا أكراد البلاسجان إلى الإسلام فقاتلوه فانتصر عليهم، فأقر بعضهم بالجزية، وأدى بعضهم الصدقة وهم قليل[٧٨].هذا يدل على أن الأكراد منهم من دخل الإسلام ومنهم من بقى على ديانته. أشهر القبائل الكردية التي كانت متواجدة في أذربيجان:

١_ الهذبانية: قبيلة كبيرة عريقة كانت تقطن في منطقة بهدينان من أعمال مدينة الموصل إذ كانوا يقضون فصل الشتاء مع قطعانهم وكانت تسمى(مشاتي الهذبانية).كانت مواطنها وأماكن إقامتها تشمل اردبيل وما حولها، وهي منطقة ما بين الزابين الأعلى والأسفل، شملت تنقلات هذه القبيلة مساحات فسيحة إذ نزح عدد كبير منها إلى إقليم أذربيجان طلباً للمراعي و الكلا واستقر بها المقام في مدن وقرى متعددة منها أردبيل ومراغة وأرمية و شهرزور ونريز[٧٩]. وكانت هذه القبيلة كثيراً ما تقوم بعمليات اغارة على المناطق المجاورة لها ففي حوادث سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م) اغاروا على مدينة الموصل بقيادة محمد بن بلال[٨٠] وغنموا الكثير منها[٨١].ومن بطون هذه القبيلة (الراودية) وهي قبيلة كبيرة إحدى بطون الهذبانية من أشراف الأكراد الرحل ،سكنت في أماكن مختلفة من بلاد آذربيجان منها أردبيل ومراغة ودوين وأردبيل[٨٢].

٤. الكلالية – الجلالية:

قبيلة كردية كانت تقطن بنواحي أذربيجان ، تعد من أكبر القبائل الكردية هناك وأعرقها، كانت مولعة بالحرب تظهر خارج حدودها أحياناً كثيرة ،وتدخل في نزاعات مع المناطق المجاورة لها، وغالبا ما يتدخل الأمراء لحل تلك النزاعات ، ففي سنة (٣٢٤هـ/٩٢٥م) سار اليهم الأمير ناصر الدولة بن حمدان (ت٤٦٥هـ/١٠٧٢م) بأمر من والده فقاتلهم وبعد قتال عنيف سلموا للأمير ووعدوه بالكف عن النزعات وأصبحوا تحت طاعته [٨٣]. وفي سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م) ثار الأكراد الجلالية على الخارجي محمد بن خزرد وقتلوه[٨٤]. وتبين مما تقدم أن السمات العامة التي تميز الأكراد بأنهم قبائل بدوية مارست الزراعة وتربية الحيوانات ، رحالة غير مستقرين بمكان معين ، وقد تعرضوا كثيراً لهجمات الخوارج التي كانت تهدد وجودهم في الاقليم ،كما كان لهم دور كبير في الدفاع عن مدنهم وممتلكاتهم .

هـ. العرب :في أثناء الفتح العربي الإسلامي أرسل الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) كتاباً للقائد حذيفة بن اليمان(ت٣٦هـ/٦٥٦م) يأمره بالسير بأهل الكوفة إلى نهاوند[٨٥] سنة(٢١هـ/٦٤٢م)، ومنها إلى أذربيجان فسار حذيفة وفتح مدينة أردبيل[٨٦] . وسرعان ما هاجرت القبائل العربية إلى أذربيجان ومنها :

١.**طيء:** هي إحدى قبائل العرب القحطانية ،أصلها يمني يرجع نسبهم إلى طيء ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ،سكنت شمال شبه الجزيرة العربية، ثم سكنت مدينة الموصل ،وفي أثناء الفتوحات العربية انتقلت إلى أذربيجان نزلت مع الشيخ مر بن عمرو الموصلي الطائي (ت٢٦٥هـ/٨٧٨م) وسكنت في مدينة نريز[٨٧].

١. **همدان** : وهي من القبائل القحطانية، يرجع نسبهم إلى همدان بن مَالك بن زيد بن ربيعة بن الخِيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[٨٨]، سكنت بلاد أذربيجان بناحية (الميانج) في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور(١٣٦هـ_١٥٨هـ/ ٧٥٣م_ ٧٧٤م) حين قام الوالي يزيد بن حاتم المهلبي البصري (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) بنقل القبائل العربية إلى أذربيجان فكان منهم الهمدانيين [٨٩].وقد نزل القائد عبد الله بن جعفر الهمداني[٩٠] مع أبناء قبيلته بمدينة الميانج، واتخذها مقراً لهم، وأصبحت آهلة بالسكان العرب المسلمين ،وبنى فيها مسجداً [٩١]. يتضح مماسبق أن منازل مدينة الميانج اصبحت بعد الفتح آهلة بالسكان الذين نزحوا إليها ، وتعايشوا معهم بعد أن كانت لأهل الذمّة والمجوس ، واصبح العرب هم حكام المدينة وأصحاب القرار.

٢.**بني أسد:** قبيلة عظيمة من العدنانية سكنت في هضبة نجد، يرجع نسبهم لأسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٩٢]، كما أن وجودهم في أذربيجان يعود لعهد الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢هـ -٢٤٧هـ / ٨٤٦م- ٨٦١م) إذ نزل قائدهم حلبس أابو البعيث وولده محمد وبنى بها قصورا، وتحصن بها من جيوش الخلافة العباسية[٩٣].

٢.**بنو شيبان** : وهم من ربيعة العدنانية نسبهم لشيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل[٩٤] ويرجع وجود هذه القبيلة لعهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور(١٣٦هـ -١٥٨هـ/٧٥٣م-٧٧٤م) ومن أشهر أمرائهم الأمير معن بن زائدة الشيباني(ت١٥١هـ/٧٦٨م)، والأمير يزيد بن مزيد الشيباني (ت١٨٥هـ/٨٠١م) ، واتخذوا من مدينة شروان[٩٥] مقراً لهم[٩٦].

٣.**كندة:** وهي إحدى القبائل السبئية القحطانية ، يرجع نسبهم لثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن كهلان[٩٧]، انتقلت إلى أذربيجان بعد الفتح العربي الإسلامي في أواخر عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)(٢٣هـ-٣٥هـ/٦٤٤م_٦٥٥م)على يد الوالي الأشعث بن قيس الكندي. وأما في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) نقلت القبائل اليمانية وأكثرهم من كندة ، واتخذوا مدينة سراة، وأردبيل مقراً لهم[٩٨]. ويتضح أن العرب الفاتحين حرصوا كثيراً بعد عمليات الفتح العربي الإسلامي على نقل القبائل العربية لإقليم أذربيجان وإسكانها في مناطق متفرقة من أجل نشر الدين الإسلامي، وتثبيت الحكم العربي الإسلامي فيها.

ثانياً: لغات أهل أذربيجان : كانت هنالك في أذربيجان عدة لهجات محلية وعلى رأسها اللهجة المحلية المعروفة (الأذربيجانية) ، إذ يتحدثون سبعين لهجة في أردبيل[٩٩]. ومن ثم انتشرت اللغة العربية بعد

دخول المسلمين للمنطقة لأنها لغة القرآن الكريم وأوصى رسول الله محمد(ﷺ) بها [١٠٠]:(اقرأوا القرآن بلحن العرب وأصواتها وإياكم ولحن أهل الفسق وأهل المكاييس[١٠١]، فإنه سيجيء من بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم).

ثالثاً: طبقات المجتمع الأردبيلي :نجد طبقات المجتمع منذ القدم مقسمة إلى أربع طبقات ،وذلك من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع، ويكون لكل طبقة عمل أو صناعة أو حرفة [١٠٢] .

ومن تلك الطبقات هي:

١. **طبقة الحكام:** تضم هذه الطبقة الملوك والأمراء والقادة[١٠٣]، وكان أصحاب هذه الطبقة يتمتعون بامتلاك الأراضي والأموال والقصور[١٠٤]، ويذكر أن الولاة الأمويين كانوا يتولون على أكثر من مدينة، فنجد في العصر الأموي كان الوالي مروان بن محمد(ت١٣١هـ/٧٤٨م)،يتولى أذربيجان و أرمينية في آن واحد ويتمتع بسلطة تامة في إدارة تلك الأقاليم[١٠٥]، ويرى البعض أن أصحاب هذه الطبقة في بعض الأحيان يستغلون مناصبهم الإدارية، فنجد أن الوالي مروان بن محمد كان أستغل سلطته في الاستيلاء على دخل بحيرة الطريخ ، إذ أوقف انتاجها من السمك عليه وحده، بعد أن كانت مباحة للناس وعين عليها صياداً خاصاً يصطاد ويبيع ويقبض الثمن وقد ضمت إلى أملاك بني أمية ومن ثم إلى أملاك الدولة العباسية[١٠٦]. وهذا مما يدل على قوة الأمير مروان بن محمد وقدرته على السيطرة على هذه الأقاليم التي كانت من أشد المعارضة للخلافة الإسلامية .وقد كان ملوك أذربيجان قبل الفتح العربي الإسلامي يتمتعون بسلطة كبيرة على الأقاليم المجاورة لهم فيذكر منها مملكة خزران[١٠٧]، كانت تفرض عليها الضرائب والمكوس وتحمل في كل سنة إلى سلطان أذربيجان فلا تنقطع ، ولا تمتنع من قبل العامة[١٠٨].

٢.**طبقة التجار والاغنياء:** كان لأصحاب هذه الطبقة أهمية كبيرة فقد تمكنوا من بسط نفوذهم في سوق أردبيل الكبير وأصبحوا يتوافدون عليه من مختلف المدن [١٠٩]، وقد بين أهمية التجارة وميزها عن جميع الأعمال ابو الفضل الدمشقي[١١٠] قال : (وجدتهم أفضل وأسعد الناس في الدنيا ، والتاجر موسع عليه وله مروءة ، ومن نبل التاجر إن يكون في ملكه ألوف كثيرة ، ولايضره أن يكون ثوبه مقارباً فالذي يتصرف مع السلطان لعلة تقتصر يده في بعض الأوقات عن نفقته وهو مع ذلك محتاج إلى صقل ثوبه وعمامته ...).وقد عرف التجار المسلمين بحسن أخلاقهم وتعاملهم في توسيع النشاط التجاري الذي يصب في مصلحتهم ومصلحة الدولة العربية الإسلامية وكان التجار لديهم سعة من المال تختلف عن أصحاب المهن الأخرى [١١١]. أن أصحاب هذه الطبقة غالباً ما يتعرضون لخسارة الأموال بسبب مضايقات الدولة عليهم بمصادرة البضائع أو شرائها بأبخس الأثمان وهذا يؤدي إلى قطع أرزاق التجار وقلة حركة السوق وبالتالي ينقص من جباية الضرائب[١١٢]. ينبغي أن يراعوا العامة في الاسواق ومن ثم التجار والأغنياء الحكام والأمراء في السوق حتى لا تؤثر جباية الضرائب مما يؤدي إلى ضعف اقتصاد المدينة .

٣.طبقة الصناع والحرفيين : تعدّ هذه الطبقة من الطبقات المهمة في الحياة الاجتماعية إذ تؤدي دور فعال في توفير مختلف الحاجات الضرورية كأخشاب البيت والصور والنقوش وأواني الطعام وغيرها ذلك من الأعمال اليدوية، ويعمل أصحاب هذه الطبقة في حرف ومهن مختلفة كالخياطين والحدادين والصباغين والصاغة والقصارين و المطرزين والنجارين والوراقين والعطارين وغيرها من الاعمال تتطلب جهداً جسدياً، وأغلب من يعمل في هذه الطبقة من أهل الذمة ،[١١٣] وقد اهتم الحكام والامراء بأصحاب هذه الطبقة وجعلت لكل مهنة مسؤولاً يسمى شيخ الصنف أو الرئيس ويكون مسؤول عن أصحاب المهن ، واشتهر سوق أردبيل بوجود الكثير من الحرفيين كالصباغيين والنجارين وغيرهم من أصحاب الحرف والمهن [١١٤] .

٤.طبقة الفلاحين: يشكل أصحاب هذه الطبقة غالبية سكان البلاد المفتوحة فقد كان الفلاحون قبل الفتح العربي الإسلامي يرتبطون بالأرض من خلال عبودية مطلقة لمالكها إذ كانت الأرض ملك لأصحاب الطبقة الحاكمة [١١٥] . وقد تحسنت أحوال أصحاب هذه الطبقة بعد مجيء الإسلام وفرض تعاليمه بالمساواة ومنح الحقوق للفلاحين إذ أصبحت الأرض تحت أيديهم ورفع عنهم كل أنواع السخرة إذ كانت تشكل ظلماً كبيراً لهم وجعل لهم ارزاقاً يحصلون عليها من بيت مال المسلمين[١١٦].

أما طبقة الجواري :يعد وجود هذه الطبقة إلى عهود قديمة جداً فمنذ العصر الساساني امتلأت القصور وبيوت التجار وأصحاب الأموال بالجواري فقد كانت تباع في الأسواق ومن ثم بدأ أنتشارهن على نطاق واسع ولم يقتصر عملهن في البيوت والقصور وإنما في الغناء والرقص[١١٧].وقد عم الترف والازدهار في العصر العباسي وكثرت الأموال فأصبح للجواري

مكانة وأهمية وزاد الطلب في شرائهن وأصبح لهن لباس خاص ينقش عليه نقوش لتكون مختلفة عن السيدة العباسية ، فضلاً عن النقش على الجسد واستمر ذلك حتى زوال الخلافة العباسية[١١٨].

رابعاً: الفرق والمذاهب الدينية:تنوعت الفرق الدينية والمذاهب المختلفة والمذاهب في أردبيل ومن أشهر هذه الفرق والمذاهب الدينية الحنفية[١١٩]، والحنابلة[١٢٠]، والشافعي[١٢١] الذي كان غالباً على أهل أردبيل ،وقد ساعد على انتشاره علماء راسخون أتقياء ورعون أمثال محمد بن على بن إسماعيل القفال الشاشي(ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) الذي يعد أول من أدخل المذهب الشافعي إلى بلاد ما وراء النهر، ومن هناك أنتشر في بلدان اقليم المشرق وكثر اتباع المذهب في أردبيل التي كانت من الحواضر العامرة بالعلماء[١٢٢]. ويورد السبكي[١٢٣] في هذا الصدد قائلاً: "ونحو مائة منبر يعني مائة مدينة في بلاد أذربيجان وما وراءها يختص بالشافعية لا يستطيع أحد أن يذكر فيها غير مذهب الشافعي ... ". نستدل من خلال ما ورد في النص أن المذهب الشافعي لاقى قبول العلماء والعامة بشكل كبير والسبب أن الفقه الشافعي كانت أحكامه سهلة ميسرة ومعظم العلماء الافذاذ كان لهم دور كبير في نشره وتثبيت دعائمه .كما حظي المذهب الشافعي بتأييد الوزير نظام الملك(ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م)الشافعي فكان له دور كبير في نشر

المذهب من خلال بناء المدارس، وكان من شروط التدريس فيها أن يكون المدرس على المذهب الشافعي[١٢٤].

وأماالفرق الإسلامية التي ظهرت في مدينة أردبيل السبائية الغلاة : نسبة لعبد الله بن سبأ (ت نحو ٤٠هـ/٦٦٠م) [١٢٥]، ظهرت هذه الفرقة في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)،لكنهم فئة قليلة متفرقة في البلاد، ولاسيما في أردبيل، ولا عبادة لهم سوى أنهم يصومون في كل سنة ثلاثة أيام[١٢٦].

خامساً_**الأعياد والمناسبات:**

لقد كان لكل طائفة في مدينة أردبيل أعياد خاصة بهم وقد حرص أهلها على إقامة الاحتفالات في المناسبات كالأعياد واستقبال شهر رمضان شهر سمو الروح ونقائها بالبشر والسرور ،إذ يعد من المواسم العظيمة التي تمر في حياة المسلم ، وأما الطوائف الأخرى فكانت أعيادهم يحتفلون بها في مواسم ومواعيد محددة لهم، ومن الأعياد التي يحتفل بها في هذه المدينة.

أ_أعياد المسلمين:

لقد كان العرب في أيام الجاهلية لهم يومان يلعبون فيها، وحين قدم رسول الله محمد (ﷺ) إلى المدينة نهى عن اللعب، وقال لهم :إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر[١٢٧]. يحتفل المسلمون في مدينة أردبيل في السنة الهجرية الواحدة بعيدين رسميين هما عيد الفطر، وعيد الأضحى، ويتميز العيدان بصلاة العيد التي تؤدى في كل منهما مرة واحدة في أول يوم وهي سنة مؤكدة وشعار من شعائر الدين ،وتصلى جماعة[١٢٨]. ويتبين لنا أن الصلاة في العيدين سنة من سنن رسول الله(ﷺ) سار عليها المسلمون . ويسمى عيد الفطر(العيد الأصغر)،يحتفل به المسلمون بفرح وسرور تفوق فرحة عيد الأضحى لحلوله بعد فترة صوم طويلة [١٢٩]. نجد أن المسلمين بالرغم من شقاء وعناء فترة الصوم إلا أن استقبالهم لهذه الشهر المبارك بفرح وبهجة لأنه شهر الله تعالى المبارك عندهم .ويستحب يوم عيد الفطر للرجال الاغتسال والسواك ولبس أحسن الثياب ،والتطيب، وسرعة الإبكار وهو المسارعة إلى المصلى ، والأفطار بالحلو أي أكل تمرات قبل الصلاة، ، وأداء صدقة الفطر[١٣٠].و يخرجون في أيام العيد بأحلى الملابس فيتزينون باللبس والعطور ويكونون في غاية الأبهة .

وأما عيد الأضحى :فهو ثاني عيد عند المسلمين وقد قال رسول الله(ﷺ) عنه:(أن يوم النحر، ويوم عرفة، وأيام التشريق، هن عيدنا أهل الإسلام، وهن أيام أكل وشرب)[١٣١]. ويحب فيه ذبح الذبائح أيام منى، في سائر الأمصار، هو طاعة لله، وامتثال ما أمر به، وما سنه رسول الله(ﷺ)، وشرعه لأمته . ويسمى العيد الكبير ويحتقل به المسلون أربعة أيام، [١٣٢] .

يختلف عيد الضحى عن عيد الفطر ففي هذا العيد تكون الفرحة بصعود الحجاج إلى جبل عرفات وإحياء شعائر الحج وأما عيد الأسبوع(يوم الجمعة):هو يوم الراحة الأسبوعية، فقد كان المسلمون

يحافظون على طهارتهم، في هذا اليوم بدخولهم الحمام، وارتدائهم الثياب الجميلة، والتوجه نحو المسجد للصلاة [١٣٣]. وقد ورد ذكره على لسان رسول الله (ﷺ):(إن يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم، إلا أن تصوموا قبله أو بعده)[١٣٤].

ب_**أعياد الفرس.**

لقد كان سكان مدينة أردبيل قبل الفتح العربي الإسلامي لهم اعياد خاصة بهم منها(النيروز) وحين فتحها العرب المسلمون وعقدت معاهدة مع المرزبان والتي نصت على : "... ولا يمنع أهل الشيز خاصة منَ الزفن، في أعيادهم و اقامة شعائرهم الدينية " [١٣٥]. يتضح لنا إن من خلال نص المعاهدة مدى تسامح المسلمون مع سكان البلاد المفتوحة فقد أعطوا لأهلها عهداً السماح لهم بالاحتفال ضمن موروثهم الشعبي. ويحتفل عامة السكان في هذه الاعياد ،ويقدم فيه أنواع الحلويات [١٣٦]. ويذكر أن خلفاء بني العباس كانوا يأمرون بتأخير الخراج، إلى يوم النيروز، فنجد الخليفة المتوكل بالله (٢٣٢هـ_٢٤٧هـ/ ٨٤٦م _٨٦١م)، قد بعث إلى مسؤول الخراج بتأخيره عنهم إلى موعد النيروز[١٣٧].وقد أمر الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩هـ_ ٢٨٩هـ/ ٨٩٢م _ ٩٠١م) في عام(٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) بإرسال الكتب إلى جميع العمال في النواحي والأمصار، بترك افتتاح الخراج في النيروز الذي هو نيروز العجم وتأخير ذلك إلى اليوم الحادي عشر من حزيران وسمي (النيروز المعتضدي)[١٣٨]. وأبطل ما يفعل في النيروز من إشعال النيران ، وصب الماء على الناس، وأزال سنة المجوس[١٣٩]. ومن العادات في هذا العيد استحباب الصلاة والغسل فيه، ولبس أنظف الثياب، والطيب ، وتعظيمه،وصب الماء واشعال النار[١٤٠] وتقديم الهدايا، والحلواء واللحم[١٤١] . خاصة الهريسة ويأكلون ويشربون إكراماً للكواكب[١٤٢]، ويزعمون أن أرواح موتاهم ترجع إلى منازلهم وينظفون البيوت ويبسطون الفرش ويصنعون الأطعمة تلك الأيام ويقولون إنما يصيب الموتى منها روائحها [١٤٣].

الهوامش:

[١]سترك ،أردبيل ،دائرة المعارف الاسلامية، ، مج١، ص٥٨٤.

[٢] الأصطخري، المسالك الممالك ، ص ١٠٨.

[٣]،سترك ،أردبيل، دائرة المعارف الاسلامية مج ١، ص٥٨٤.

[٤] المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٣٨١؛ سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق (من عهد نفوذ الاتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري) ،مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة ،ص١٢٩؛ رجب ، نيفين، الخليفة القادر بالله العباسي وسياسته الداخلية والخارجية،مطبعة نوابع الفكر،(القاهرة ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)،ص ٢٠.

(٥) بخيت ، تاريخ الإسلام في أذربيجان ، ص١٢٩.

(٦)ابن حوقل، صورة الأرض،ج٢، ص٣٣٥.

(٧) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٣٧٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية، سترك ، أردبيل ، مج١، ص٥٨٤ ؛ بخيت ، تاريخ الإسلام في أذربيجان ، ص١٣١.

(٨) ابو دلف، الرسالة الثانية، ص٤٨.

(٩) المصدر نفسه، ص٤٩.

(١٠) العنب السروي :يسمى الضروع أبيض كبار الحب، قَليل الماء عظيم العناقيد، مثل الزبيب .ينظر :الصغاني ،الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعه عبد الحميد حسن، عبد العليم الطحاوي ،مطبعة دار الكتب،(القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)،ج٤، ص ٣٠٧

(١١) الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام،ج٢، ص٤٥٧.

(١٢) الإبريسم :الحرير الخام ، هو فارسي معرب . ينظر: الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القأموس ،ج٣١، ص٢٧٦.

(١٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ،ج١، ص٢٣٠ ؛ بخيت، تاريخ ، ص١٣٨..

(١٤) الاصطخري ، المسالك الممالك، ص١٨٨؛ بخيت، تاريخ الإسلام ، ص١٣٨.

(١٥) أبو دلف، الرسالة الثانية، ص ٤٩.

(١٧) المصدر نفسه، ص٣٣.

(١٨) شب المحمرة المعروف باليماني: هو مادة تستخدم في صبغ الصوف. ينظر: أبو دلف ، الرسالة الثانية ، ص٤٧_ ص٤٨.

(١٩) ابو دلف، الرسالة الثانية، ص٤٧-ص٤٨.

(٢٠) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٣٨٠.

(٢١)المصدر نفسه،ص٣٨١؛ ، سترك ،أردبيل ، دائرة المعارف الاسلامية مج١، ص٥٨٤.

(٢٢) أثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٩١.

(٢٣) أبو دلف، الرسالة الثانية، ص٥٠.

(٢٤) جاسم ،عبد الستار نصيف ،إقليم خراسان دراسة في نشاطه التجاري من خلال كتب البلدانيين ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ،(بابل، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م)، مج١٧، العدد١، ص ٤٠٩.

(٢٥) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٣٧٧.

(٢٦) الربض: جمع ربوض، أساس المد، ،وهو السور الخارجي للبناء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ،مادة (ربض) ،ج٧، ص١٥٢.

(٢٧) المصقلة :آلة يصقل ويلمع بها الحجر أو المعدن، وغالبا ما تكون عجلة أو أسطوانة أو بلاطة من الجلد أو المعدن أما ثابتة أو متحركة. ينظر: ينظر: عمر، أحمد مختار عبد الحميد .،معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١،مطبعة عالم الكتب، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨ م،ج٢،ص١٣٠٩.

[٢٨] المقدسي أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٣٨٠ ؛ أيرج بروشاني وآخرون ،البازار السوق في التراث الإسلامي، تحقيق: محمد حمدان ، ط١، مطبعة مركز الخضارة لتنمية الفكر الإسلامي ،(بيروت،١٤٣٤هـ/٢٠١٢م)، ص٤٠.

[٢٩] الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ج٢، ص٨٢٦.

(٣٠) قصاع: وهي تعني الجرة كانت تستخدم للماء واللبن البخت (الخفيف). ينظر: المقدسي ،عبد الله بن بري بن عبد الجبار(ت ٥٨٢هـ/١١٨٦م)، في التعريب والمعرب ،تحقيق : إبراهيم السامرائي، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت،ص٨٥.

[٣١] الخلنج: وهي تعني الشجر ويصنع من خشبه الاواني. ينظر.ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص١٢٥٤.

[٣٢] القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد،ص٢٩١.

[٣٣] المسالك الممالك ، ص١٩١.

[٣٤] الرطل : وحدة وزن تقدر عند اهل أردبيل بألف واربعين درهماً .ينظر : القزويني ،اثار البلاد واخبار العباد، ص ٢٥٥.

(٣٥) المسالك الممالك ، ص١٩١.

(٣٦) بلاد الهند: تقع جنوب آسيا وإلى الشرق منها بلاد الصين والتبت، وإلى جنوبها البحر الأعظم، وغربها نهر مهران، وفيرة الخيرات عامرة، ذات ممالك كثيرة، وفيها مدن كثيرة وجبال ومفازات وبحار ورمال. ينظر: مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ص٨٠.

(٣٧)ابن رسته،الاعلاق النفيسة ، ص٢٥_ ص٢٦.

(٣٨)المصدر نفسه ، ص٢٦.

(٣٩)المصدر نفسه، ص٢٧.

(٤٠) بولو، ماركو(ت٧٢٥هـ /١٣٢٤م)، رحلات ماركو بولو ، ترجم إلى الانجليزية : وليم مارسدن ، ترجمة إلى العربية :عبد العزيز جاويد، ط٢، مطبعة الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة١٤١٦هـ /١٩٩٥م)،ج١، ص٦٩.

(٤١) ابن رسته، الاعلاق النفيسة ، ص٣١.

(٤٢)ابن رسته ، الاعلاق النفيسة، ص ٣٢.

(٤٣) مدينة فسا: مدينة بفارس مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب أبنيتهم. شيراز وهي أصح هواء من شيراز وأوسع أبنية، وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٦١.ابن حوقل ، صورة الأرض، ج٢، ص٣٣٨.

(٤٤) ابن حوقل ، صورة الأرض، ج ٢، ص٣٤٩_ ص٣٧٢.

(٤٥)المصدر نفسه، ج ٢، ص٣٤٩_ ص٣٧٢

(٤٦) مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ،ج١، ص٣٩٨_ ص٣٩٩ ؛ بولاديان ، الأكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية ، ط١، مطبعة دار الفارابي ،(بيروت ،١٤٣٤هـ /٢٠١٣م)، ص١٠٠.

(٤٧) الحديثي ، قحطان عبد الستار و صلاح عبد الهادي الحيدري ، دراسات في التاريخ الساساني و البيزنطي ، (البصرة ،١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م)، ص١٨٦.

(٤٨) الدهاقين : هم الاكابر ارباب املاك الاراضي الواسعة كانت وظيفتهم جباية الضرائب وارسالها إلى السلطة المسؤولة في الدولة .ينظر: ابن ابي حديد ،شرح نهج البلاغة ،ج ج١٥،ص١٣٧.

([٤٩]) ابن رجب الحنبلي، أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ /١٣٩٢م) ، الاستخراج لأحكام الخراج ،ط١،دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، ص٤٢.

([٥٠]) أبو يوسف ، يعقوب بن أبراهيم بن حبيب بن سعد الأنصاري (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م)، الخراج ، تحقيق: طه عبد الرؤف وسعد حسن محمد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، مصر، ص ٦٩.

([٥١]) ابو يوسف ،الخراج، ٦٩؛أحمد ،لبيد ابراهيم وأخرون ، الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي، (بغداد ، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م) ،ص٢٣٧.

([٥٢]) الخضري بك، تاريخ الأمم الإسلامية ، ص١٣٨.

([٥٣]) المرجع نفسه ، ص٢٠١_ ص٢٤٣.

([٥٤]) الزرادشتية : وهي ديانة ايرنية قديمة كانت الدين الرسمس للأمبراطويات الاخمينة والبارثية واالساسانية ونسبت الديانة الى مؤسسها زرادشت ظهرت في بلاد فارس قبل ٣٥٠٠ سنة ينظر: ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ج٢، ص٧٧.

([٥٥]) الاصفهاني ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، ص٥٣؛ الكرباسي ، محمد صادق محمد، الإسلام في أذربيجان، ط١، مطبعة بيت العلم للنابهين، (بيروت_ لبنان، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص ١٢_ ص١٣.

([٥٦]) ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ص ٥٠.

([٥٧]) دارا وقميز: يعرف بداريوش بن دارا ،كان عظيم السلطان، كثير الجنود، لم يبق في عصره ملك من ملوك الأرض الا خضع له بالطاعة، واتقاه بالإتاوة ، حكم أربع عشرة سنة. ينظر: ابن هشام، عبد الملك بن ايوب (ت٢١٣هـ/٨٢٨م)، التيجان في ملوك حمير، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ط١، مطبعة مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (صنعاء،١٣٤٧هـ/٢٠١٥م)،ص٣٣٦؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص٢٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٣٣٦.

([٥٨]) الاسكندر المقدوني : هو أحد ملوك مقدونية ،ملك بعد ابيه استولى على بلاد الروم ، وفتح نحو خمسين مملكة ، وسمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب ،بنى مدينة الاسكندرية سنة ٣٣١ق .م .ينظر: المقدسي، البدء و التاريخ ،ج٣، ص٢٠٩؛ الوزنة، يحيى بن حمزة ،مدينة مرو و السلاجقة حتى عصر سنجر ،ط١، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م ، ص٢١.

([٥٩]) أرد شير بن بابك بن ساسان بن فافك بن مهريس ابن ساسان الاكبر بن ،وهو الذي أزال ملوك الطوائف، ملك أربع عشرة سنة وشهورا، حاكم أصطخر ووالي فارس ،ثم زهد في الملك وسلمه إلى ولده سابور، وتفرد بالعبادة .ينظر: الدينوري ، الأخبار الطوال، ص٤٢؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف، ص٨٧.

([٦٠]) طيسفون : إحدى مدائن الفرس تقع شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط .ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج٤،ص٣٥.

([٦١]) ابن قتيبة الدينوري ،المعارف ،ص٦٥٣؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ ،ج١، ص٤٧؛
الحسن، عبد الله عبد اللطيف عبد الرحمن، العلاقة السياسية بين ايران والعرب جذورها
ومراحلها واطوارها ، ط١، مطبعة العبيكان للنشر والتوزيع ،(االرياض، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م)، ص٢٧.

([٦٢]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج١، ص١٩٨؛طقوش، محمد سهيل ، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية ، ط١، مطبعة دار النفائس، (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ،ج١، ص٢٢٧.

[٦٣] الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ، ج٢ ، ص٣٥٧.

[٦٤] البلدان ، ص٨٠.

[٦٥] بارتولد, تاريخ الترك في أسيا الوسطى ص١٦، ص١٧؛ الحيالي، سعد عبد الحليم ذنون ، أثر الإسلام على الحياة الاجتماعية في خراسان حتى نهاية القرن الرابع ، (جامعة الانبار ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨م) ، ص١٠٦.

[٦٦] القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢، مطبعة دار الكتاب اللبناني، (بيروت _ لبنان، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) ، ص٢٦.

[٦٧] محمود بن الحسين بن محمد (ت٤٩٦هـ /١١٠٢م)، ديوان لغات الترك ،مطبعة عامره ، اسطنبول ،١٣٣٣هـ /١٩١٤م)، ج٣، ص ٣٠٤_ص٣٠٧.

[٦٨] الغزية : هم قبائل تركية تضم اربعة وعشرون قبيلة ،انحدر منهاالاتراك السلاجقة. ينظر: بارتولد، تاريخ الترك في أسيا الوسطى ،ص٤٦.

[٦٩] سمرقند: مدينة حسنة كبيرة تقع جنوبي الصغد وقصبته ،متسعة فيها مبان وقصور سامية وحمامات وخانات وعليها سور تراب منيع يطيف بها خندق وهي كثيرة الخصب والنعم والفواكه. ينظر: الادريسي ،نزهة المشتاق،ج١،ص٤٩٧.

[٧٠] البداية والنهاية ،ج١١،ص٢٦٨.

[٧١] خركاه : لفظ فارسي بمعنى الخيمة الكبيرة ،أو البيت من الخشب ينصع على هيئة مخصصة ويحمل في السفر للمبيت. ينظر: دهمان ، محمد أحمد ، معجم الألفاظ التاريخية في االعصر لمملوكي، ط١، مطبعة دار الفكر ،(دمشق،١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ص٦٧.

[٧٢] تاريخ الترك في أسيا الوسطى، ص٩٣.

[٧٣] ياقوت الحموي ،ج٥، ص ٢٢٥؛ النقشبندي ، أذربيجان في العصر السلجوقي ، ص١٠٧.

[٧٤] البدليسي ، شرف خان شمس الدين(ت١٠١٣ هـ/١٦٠٤م) ، شرف نامه في تاريخ الدول والأمارات الكردية ، ترجمة : محمد علي عوني ، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب ، ط٢، مطبعة دار الزمان، (دمشق ،١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م)،ج١، ص٥.

[٧٥] البلاسجان : وهي صحراء تقع إلى شاطئ البحر في الطول من برزند إلى برذعة، وفيها خمسة آلاف قرية، وأكثرها خراب إلّا أن حيطانها وأبنيتها باقية لم تتغير لجودة التربة وصحتها، ويقال إن تلك القرى كانت لأصحاب الرس الذين ذكرهم الله في القرآن المجيد، ويقال إنّهم رهط جالوت قتلهم داود وسليمان، عليهما السلام. ينظر: ؛ ياقوت الحموي، معجم ،ج٣، ص٤٤.

[٧٦] البلاذري ،فتوح البلدان، ص ٣١٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص١٢٩.

[٧٧] الطبري، تاريخ الرسل،ج١، ص ٥٩٢؛ ابن الأثير،الكامل، ج٢، ص ٤٥٩.

[٧٨] المصدر نفسه،ج١، ص٥٩٢؛ المصدر نفسه، ج٢، ص ٤٥٩.

[٧٩] ابن حوقل ، صورة الأرض ،ج٢، ص٢٢٨؛ توفيق، زرار صديق ،القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط ، ط١،مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر ، (أربيل ،١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م) ، ص ١٧٣.

(٨٠) محمد بن بلال : هو مقدم الأكراد الهذبانية ، ظهر في عهد الخليفة أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي ، أستمر الصراع بينه وبين جيش الخليفة ،حتى طلب الأمان من ابن حمدان فأمنه. ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج٦، ص٥٤٧_ص٥٤٨.

(٨١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج٦، ص٥٤٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،ج٣، ص ٤٤٤ ؛ توفيق ،القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ص١٧٤.

(٨٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٩،ص٣٤٢؛ اليونيني، ذيل مرآة الزمان،ج١،ص٣٧؛الملغوث، أطلس الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي في العصور الوسطى، ط٢، مطبعة دار المبرز،(الاحساء، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص٩٨.

(٨٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٧٠٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٢٩٣؛ توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، ص١٣١.

(٨٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٦،ص٣٠٦.

(٨٥) نهاوند: مدينة عظيمة تقع في جبال زاكروس ،غرب مدينة فارس، بينهما ثلاثة أيام، فتحها المسلمون سنة(٢١ هـ/ ٦٤٢م) ، أيام الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ)(١٣هـ –٢٣ هـ/ ٦٣٤م–٦٤٣م)،وأمير المسلمين النعمان بن مقرن المزني(ت٤١هـ/٦٤١م) ينظر: الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/ ٨٨٣م) ،الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني ،تحقيق يحيى الجبوري، ط١، مطبعة دار الغرب الإسلامي،(بيروت ،١٤١٠هـ/١٩٩٠م)،ج١،ص١٠٢؛ ابي زرعة الدمشقي ،عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ،دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني ،مطبعة ،مجمع اللغة العربية ، دمشق، ج١، ص١٨٠.

(٨٦) البلاذري ، فتوح البلدان،ص٣٣٢.

(٨٧) المصدر نفسه، ص٣٢٢.

(٨٨) ابن السائب الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد(ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، ط١، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م،ج٢، ص٥٣٢.

(٨٩) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج٨، ص٣٦٣ .

(٩٠) عبدالله بن جعفر الهمداني : لا ترجمة له.

(٩١) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٣٢٢؛ اليعقوبي ، تاريخ ،ج١، ص٢٦١.

(٩٢) البلاذري، أنساب الأشراف،ج١١، ص١٥٣.

(٩٣) البلاذري، فتوح البلدان،ص٣٢١؛ ابن الفقيه، البلدان، ص٥٨٥.

(٩٤) ابن السائب الكلبي، نسب معد،ج١،ص٢١؛ البلاذري، أنساب الأشراف،ج٤، ص١٠٢.

(٩٥) مدينة شروان: مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدربند، بناها أنو شروان بن قباذ وكان من أجل ملوك فارس فيها صخرة النبي موسى (عليه السلام). ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك،ص١٢٣؛ الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،ج٢، ص٨٢٨.

(٩٦) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٣٢٢.

(٩٧) ابن السائب الكلبي ،نسب معد واليمن الكبير ، ص ١٣٦؛ القلقشندي ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، ص٧١.

(٩٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص٣٢٢؛الحسن ،العلاقة السياسية بين ايران والعرب ، ص٩٥.

(٩٩) ابن حوقل ، صورة الأرض ،ج٢ ، ص٣٤٨ .

(١٠٠) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر(ت٦٧١ هـ/١٢٧٢م) ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، مطبعة دار عالم الكتب، (الرياض ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م) ، ص١٧.

(١٠١) أهل المكاييس : أهل الكتابين(اليهود والنصارى). ينظر: الجوزجاني ، أبو عثمان سعيد بن منصور(ت ٢٢٧هـ/٨٢١م) ، التفسير من سنن سعيد بن منصور، تحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز ط١، مطبعة دار الصميعي ، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م ،ج١، ص٢٥٠ .

(١٠٢) الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٣م)، مفتاح العلوم، تحقيق : نهى النجار ، ط١، دار الفكر اللبناني، (بيروت ،١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م)، ص٧٠.

(١٠٣) ابن الفقيه، البلدان، ص٥٧.

(١٠٤) تزوير ، عباس ، تاريخ ديلمه و غزنويان ، مؤسسة علي أكبر ،(طهران ، ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م) ، ص ٣٦٦.

(١٠٥) الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٦٦ هـ / ١٥٥٨م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت، ج٢، ص٣١٠.

(١٠٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١٩٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج٣ ، ص٤٠٩ ؛ ابن تغري بردي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١، ص١٩٠؛ بخيت، تاريخ الإسلام في أذربيجان، ص١٦٥.

(١٠٧) خزران : وهى مملكة تحت يد صاحب اذربيجان فى الجبال تتصل بجبال الطرم المتصلة من غربي بحر الخزر وطبرستان وجرجان إلى نيسابور. ينظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢، ص ٣٤٧.

(١٠٨) ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٣٤٧.

(١٠٩) المقدسي احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٣٨٠؛ علي ، جواد ،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ط٤، مطبعة دار الساقي،(بيروت، ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١م)، ج١٤، ص٢٣٢.١

(١١٠) جعفر بن علي (كان حي في سنة٥٧٠ هـ / ١١٧٤م) ،الاشارة إلى محاسن التجارة و غشوش المدلسين فيها ،أعتنى به وقدم له وعلق عليه : محمود الأرناؤوط ،ط١، دار صادر ، (بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ، ص٦٢.

(١١١) مسكويه ، تجارب ،ج٣، ص١١٤؛الحميدان ، عبد اللطيف بن محمد بن عبد العزيز ، سنن قيام الحضارات وسقوطها قديماً وحديثاً مقارنة بآراء ابن خلدون ، ط١، مطبعة العبيكان ،(الرياض ،١٤٣٨هـ /٢٠١٦م)، ص١٣١.

(١١٢) ابن خلدون، المقدمة، ص٢٦٩؛ الحميدان، سنن قيام الحضارات وسقوطها قديماً وحديثاً مقارنة بآراء ابن خلدون، ص٢١١.

(١١٣) الصابي، ابي الحسن الهلال بن محسن(ت٤٤٨هـ /١٠٥٦م)، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تحقيق : عبد الستار احمد فراج، مكتبة الاعيان للطباعة،والنشر،(القاهرة ،١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨م).

(١١٤) مسكويه ، تجارب ،ج٣، ص١١٤؛ حسن ، الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ،ص ١٠٢٦.

(١١٥) الحديثي ، صلاح عبد الهادي ، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي ، ص١٨٦.

(١١٦) ابن عبد الحكم , ابو محمد عبد الله بن اعين(ت ٢١٤هـ /٨٢٩م) , سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الامام مالك بن انس وأصحابه , رواية ابنه عبد الله محمد لمتوفي سنة(٢٦٨هـ /٨٨١م)،نسخها وصححها وعلق عليها : احمد عبيد,ط٦، مطبعة عالم الكتاب , (بيروت ،١٤٠٥هـ /١٩٨٤م) ,ص٨٨؛ الحيالي، أثر الإسلام على الحياة الاجتماعية ،ص ١٠١.

(١١٧) الثعالبي ،غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ،(طهران،١٣٨٣هـ /١٩٦٣م) ،ص ٤٧؛ الحيالي ، أثر الإسلام على الحياة الاجتماعية ،ص ١٢٤.

(١١٨) أبو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين بن محمد بن احمد(ت٣٥٦ هـ/٩٦٦م)، الاغاني ، تحقيق : علي مهنا وسمير جابر ،مطبعة دار الفكر، بيروت ، ج١٥، ص٢١١؛ حسن،سولاف فيض الله ، دور الجواري والقهرمانات في دار الخلافة العباسية ١٣٢ هـ -٦٥٦هـ/ ٧٤٩ -١٢٥٨م، ط١، دار ومكتبة دار عدنان، (بغداد ، ،١٤٣٥هـ /٢٠١٣م)، ص١٧٦.

(١١٩) الحنفي : ينسب إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن طي (ت ١٥٠هـ / ٧٦٧م) ،أحد الأئمة الأربعة ويقال لهم الاحناف وأساس هذا المذهب قائم على أحكام القرآن والسنة مع التشديد في قبول الحديث و التدقيق فيه. ينظر :الكجراتي ، جمال الدين محمد (ت٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م)، جمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٣، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م، ج٤، ص٢٣٥.

(١٢٠) الحنابلة : هم أتباع المذهب الحنبلي ،وهم من فقهاء الأمة وعلمائها، سموا بذلك نسبة لإمامهم وقدوتهم إمام أهل السنة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ /٨٥٥م)، وأساس هذا المذهب قائم على أحكام القرآن، والحديث، وفتوى الصحابة . ينظر: الشيباني، صالح بن الإمام أحمد بن محمد (ت ٢٦٥ هـ / ٨٧٨م)، سيرة الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد،ط٢،مطبعة دار الدعوة ، (الأسكندرية ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣م)، ص٣٠.

(١٢١) الشافعي : ينتسب الشافعية إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤ هـ /٨٢٩م)، ويعتمد المذهب الشافعي في استنباطاته وطرائق استدلاله على الأصول التي وضعها الإمام الشافعي بشكل عام، لكن ليس بالضرورة أن تتوافق آراء المذهب الشافعي مع آراء محمد الشافعي نفسه، بل قد يكون المذهب استقر ورجح خلاف ما رجحه الشافعي، لكن الأصول وطرائق الاستدلال واحدة . ينظر : ابن عياض ،أبو الفضل القاضي بن موسى (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي ، ط١، مطبعة فضالة ، (المغرب، ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م) ، ج٣، ص ١٧٤.

(١٢٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج٦، ص٢٨٦؛ السبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١هـ /١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد وعبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة دار هجر ، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ج١، ص ٣٨٢.

(١٢٣) طبقات الشافعية الكبرى،ج١،ص٣٢٨.

(١٢٤) ابن الجوزي، المنتظم ،ج٨،ص ٢٤٦؛ عبد الجبار ، عمر فلاح ،الوزير السلجوقي نظام الملك اصلاحاته الادارية وإسهامته الفكرية ، مجلة الجامعة العراقية ، بحث منشور ،٢٠١٢م)، العدد ٢٨، ص٣٥٤.

(١٢٥) عبد الله بن سبأ : هو زعيم الفرقة السبائية أصله من اليمن ، كان يهودياً ادعى اعتناقه للإسلام ، رحل نحو الحجا ز والبصرة والكوفة لنشر عقيدته ، وفي زمن الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)(٢٣ هـ –٣٥هـ /٦٤٣م_٦٥٥م) دخل إلى دمشق لنشر عقيدته فطرده أهلها ،ورحل إلى مصر. ينظر: البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩ هـ /١٠٣٧م) ،الفرق بين الفرق والفرق الناجية منهم ، تحقيق: محمد عثمان الخشت ، مكتبة ابن سينا ،(القاهرة، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م)، ص٢٠٥.

(١٢٦) العكبري: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان (ت ٣٨٧هـ/٩٠٠م)، الإبانة الكبرى ، تحقيق : حققه: رضا بن نعسان معطي، ط٢ ، مطبعة دار الراية للنشر والتوزيع،(الرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)،ج١، ص٣٧٩ ؛ الألوسي، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد ، السيوف المشرقة ومختصر الصواقع المحرقة ، تحقيق : الدكتور مجيد الخليفة ، ط١، مكتبة الإمام البخاري، (القاهرة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م)، ص٩١.

(١٢٧) السجستاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث(ت٢٧٥هـ /٨٨٨م) ، سنن ابي داود ، مطبعة دار الفكر، بيروت ، ج٢، ص١١٨.

(١٢٨) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/١١١١م)، أحياء علوم الدين ،مطبعة دار المعرفة ، بيروت، ج١،ص٢٠٠؛ ميتفوج ،عيد، دائرة المعارف الاسلامية ،ج٢٤، ص٧٥٢٢.

(١٢٩) ابن رجب الحنبلي، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، ط١، مطبعة دار ابن حزم ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م ؛ ميتفوج ، عيد الفطر، دائرة المعارف الاسلامية ، ،ج٢٤، ص٧٥٣٢.

(١٣٠) الاحمد نكري ،عبد النبي بن عبد الرسول، دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون عرب عباراته الفارسية: حسن هاني ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م) ،ج٢، ص٢٧٥.

(١٣١) احمد بن حنبل، مسند، ج٢٨،ص٦٠٨.

(١٣٢) المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦ هـ/١٢٥٨م) ، مختصر سنن أبي داود ، تحقيق : محمد صبحي بن حسن حلاق ، ط١، مكتبة المعارف ، (الرياض،١٤٣١هـ/٢٠٠٩ م)،ج٢، ص١١٦؛ ،ميتفوج ، عيد الأضحى ،دائرة المعارف الاسلامية ،ج٢٤، ص٧٥٢٢.

(١٣٣) القاضي التنوخي ،أبي علي المحسن بن علي (ت٣٨٤ هـ /٩٩٤م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق :عبود الشالجى، ط١، دار صادر، (بيروت ،١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ج٨، ص٢٦٩ ؛ سعد، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، ص٣٧٨.

(١٣٤) ابن حنبل ،مسند أحمد بن حنبل ،ج٢، ص٣٠٣.

(١٣٥) االبلاذري ، فتوح البلدان، ص٣١٧.

(١٣٦) الجاحظ ، التاج في أخلاق الملوك، تحقيق : أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية ، القاهرة، ص ١٤٦؛ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن أسماعيل بن أبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ /٨٦٩م) ،التاريخ الكبير، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن، ج٤، ص ٢٠٠.

(١٣٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٥ ، ص٣١١.

(١٣٨) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج١٦، ص١٧٨.

(١٣٩) اليافعي، مرآة الجنان ،ج٢، ص١٤٢؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج٢١، ص٨.

(١٤٠) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي،ج١، ص٢٣٤؛ صقر، شحاته محمد ، الشيعة هم العدو فاحذرهم، مكتبة دار العلوم ، مصر ، ج١، ص١٠٢.

(١٤١) المقريزي, احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٣٤٤م)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ،ط١، مطبعة دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م) ،ج٢، ص ٣٥؛الرباط، خالد وعزت عيد ، الجامع لعلوم الإمام أحمد، جامع لعلوم الإمام أحمد، ط١، مطبعة دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث،(الفيوم،١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م)،ج٣، ص١٩٠.

(١٤٢) المسعودي ،أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، مطبعة دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص٢٠٦.

(١٤٣) الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي،(ت٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري، مطبعة مؤسسة الرسالة ،ط٢(بيروت ،١٤٠١هـ/١٩٨١ م) ،ج٢، ص٢٧٦؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء تحقيق: حمدي الدمرداش ،ط١،مكتبة نزار مصطفى الباز، ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٢٦٧.

المصادر والمراجع.

❖ ابن الاثير, عز الدين أبي الحسن علي (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

١.الكامل في التاريخ ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،ط١، مطبعة دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

❖ بولو، ماركو(ت٧٢٥هـ /١٣٢٤م).

٢. رحلات ماركو بولو، ترجم إلى الانجليزية : وليم مارسدن ، ترجمة إلى العربية :عبد العزيز جاويد، ط٢، الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة١٤١٦هـ /١٩٩٥م).

❖ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م).

٣. الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي ،القاهرة.

❖ ابن حوقل, أبي القاسم محمد البغدادي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).

٤. صورة الارض, دار صادر,(بيروت, ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).

❖ الصغاني ،الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م).

❖ ابن رجب الحنبلي، أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ /١٣٩٢م) .

٥. الاستخراج لأحكام الخراج ،ط١،دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

❖ ابن رسته ،أبي علي أحمد بن عمر(ت ٢٩٠هـ / ٩٢٠م).

٦. الأعلاق النفسية ، تحقيق: خليل منصور،ط١،مطبعة دار الكتب العلمية،(بيروت ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

❖ الأصفهاني، عماد الدين أبي حامد محمد بن محمد(ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م).

٧. البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق : عمر عبد السلام تدميري، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،(بيروت،،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

❖ مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت٤٢١هـ /١٠٣٠م).

٨. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق : أبي القاسم إمامي، ط٢، مطبعة سروش، (طهران،١٤٢٣/ ٢٠٠٠ م).

❖ ابن رجب الحنبلي، أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ /١٣٩٢م) .

٩. الاستخراج لأحكام الخراج ،ط١،دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
❖ أبي يوسف ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد(ت ١٨٢هـ/٧٩٨م).
١٠.الخراج ،تحقيق : طه عبد الرؤف سعد و سعد حسن محمد، القاهرة.

المراجع.

- بولاديان ،ارشاك.
١. الأكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية ، ط١، مطبعة دار الفارابي ،(بيروت ،١٤٣٤هـ /٢٠١٣م).
- الحديثي ، قحطان عبد الستار و صلاح عبد الهادي الحيدري .
٢. دراسات في التاريخ الساساني و البيزنطي ، (البصرة ،١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م).
طقوش، محمد سهيل.
٣. تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية ، ط١، مطبعة دار النفائس، (بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)
- دهمان ، محمد أحمد .
٤. معجم الألفاظ التاريخية في االعصرالمملوكي، ط١، مطبعة دار الفكر ،(دمشق،١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
- البدليسي ، شرف خان شمس الدين(ت١٠١٣ هـ/١٦٠٤م) .
٥.شرف نامه في تاريخ الدول والأمارات الكردية ، ترجمة : محمد علي عوني ، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب ، ط٢، مطبعة دار الزمان، (دمشق ،١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م).